كم تتشابه حالة أردوغان اليوم مع حالة عدنان مندريس!

عبد المنعم علي عيسى

سوف يرى المتتبع لسياسات حزب العدالة والتنمية التركي- وبالضرورة لسياسات رجب طيب أردوغان- أن مشروع هذا الأخير قد بدأ مرحلة الانحسار منذ خريف عام ٢٠١٣ بعد أن تأكد الفشل في كل من القاهرة ودمشق وهو ما أدى إلى تقزيم الدور الإقليمي التركي تزامناً مع تناقص الثقل (التركي) في «قبّان» واشنطن الذي يعتبر الأكثر «اعتبارية» والأكثر أهمية، ظهر ذلك التناقص بشكل جلي في طريقة تعاطي واشنطن مع تظاهرات تقسيم (٣١ أيار ٢٠١٣) فقد بدا واضحاً أن الإدارة الأميركية قد اختارت أن تأخذ مسافة فيما بينها وبين أردوغان غداة مجابهة هذا الأخير لخصمه اللدود الداعية الإسلامي فتح الله غولن المقيم في أميركا منذ ١٩٩٩ كان ذلك الموقف إحدى تبعات الزلزال الذي شهدته السفارة الأميركية في بنغازي ١١/٩/٢٠١٢ (اغتيال االسفير الأميركي) والذي أدى إلى خلخلة التحالف القائم بين واشنطن والإخوان المسلمين بزعامة «نموذج الإسلامي المعتدل» وعلى رأسه رجب طيب أردوغان.

بشكل ما يمكن القول: إن هذا التحالف السابق لم يكن مصيرياً بالنسبة لأردوغان كما كان حاله بالنسبة لبقية أحزاب الإخوان المسلمين المرتبطة به (وإن كان يمثل دفعاً قوياً) على خلفية تمتعه بغطاء أميركي على مدار الأعوام بين ٢٠٠٧-٢٠١٢ وإلى تلك الفترة تعود سلسلة الأحلام التي ابتناها أردوغان في مخيلته حتى طغت تماماً على تكفيره ولم تكد أحداث تونس ١٧ كانون الأول ٢٠١٠ تعلن حتى تبين أنها تمثل الفرصة التي كان ينتظرها لإطلاق مشروع «العثمانية الجديدة».

لا تحتاج الرعاية الأميركية لأردوغان إلى «ويكيليكس» حتى نكتشف مداها أو حجم احتضانها لهذا الأخير، فالمسافة التي كانت تفصل بين تأسيس حزب العدالة والتنمية (١٤ آب ٢٠٠١ انشقاقاً عن حزب الفضيلة الذي كان يرأسه نجم الدين أربكان) وبين وصول الحزب إلى السلطة عبر انتخابات ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٢ فقط كان قصر تلك المسافة (٤٤٧ يوما) يمثل «ويكيليكس» من نوع آخر يورد الوثيقة ومعها الشروحات اللازمة لفهم ما جاء فيها.

غالباً ما تكون انعكاسات الأحداث على الكاريزما الشخصية للسياسي (أي سياسي) وفي كل الأحوال فإنها أمر نادر الحدوث، تشير إلى أمور هي غاية في الأهمية مثل أن تكون (تلك الأحداث) غير متوقعة أبداً بالنسبة لهذا السياسي، كما تشير إلى افتضاح التكوين النفسي الذي يلعب الدور الأكبر في بناء الشخصية القيادية التي يجب أن تكون عادة بمواصفات مميزة ومهمة.

تصرف أردوغان لحظة سقوط محمد مرسي (٣/٧/٢٠١٤) كزعيم إسلامي وليس كرجل دولة، فقد أظهر على الملأ عصبيته وانفعالاته التي رصدتها عشرات الشاشات العالمية التي كانت ترصد الحدث، فيما غابت صورة الزعيم ذي الأعصاب الفولاذية القادر على اجتراح الحلول في وسط الهزات التي تعترض حكمه وهي الصورة التي حاول أن يظهر عليها بعد حدوث تظاهرات تقسيم في استانبول إلا أن صورة أردوغان فيما بعد هذه الحادثة الأخيرة قد ذهبت باتجاه انفلات غابت عنه جميع الضوابط المعتادة لتبرز انفعالات كانت أشبه بمن خسر في «لعب الورق» خسارة فادحة، كانت هذه الصورة الأخيرة قد تبدت بعدما كشف الثنائي التركي (القضاء+ الأمن) الذي يعتبر ساحة نفوذ يلعب بها خصمه اللدود (فتح الله غولن)، عن فضائح فساد طالت شخصيات مقربة من الحزب الحاكم بالإضافة إلى أبناء العديد من الوزراء المحسوبين على أردوغان شخصياً.

ما بعد ٣/٧/٢٠١٣ (سقوط محمد مرسي في القاهرة) والذي تلاه في كانون الأول من العام نفسه مسلسل الفضائح المالية والرشا الموصوفة، ما بعد ذينك الحدثين ظهر أردوغان وكأنه بات في وضعية عدنان مندريس (رئيس الوزراء التركي بين (١٩٥٠-١٩٦٠) بعد سقوط حليفه في بغداد نوري السعيد (١٤ تموز ١٩٥٨) كان التحالف الذي يجمع الاثنين يمثل واجهة غربية- أميركية ضد قاهرة جمال عبد الناصر الذي غالى في توجهاته «الشرقية» والذي كان قد حقق ضربة ساحقة لتلك الجبهة في ٢٢ شباط ١٩٥٨ (الوحدة بين مصر سورية).

الآن: شكلت محطة ٧/٦/٢٠١٥ (الانتخابات البرلمانية التركية الأخيرة) مؤشراً قوياً إلى تراجع شعبي (ولعل الأهم فيه كان في أوساط التجار والصناعيين الذين يمثلون مفاتيح حراكية) تتجلى خطورته عبر تزامنه مع حالة رفع الغطاء الأميركي عنه، جاءت نتائج تلك الانتخابات مخيبة للآمال إن لم تكن مدمرة لها، بعدها ظهر أردوغان بصورة السياسي المستند بظهره إلى الحائط لأنه لا يقوى على الوقوف من دونه، وهو –وفي الآن ذاته لا يملك أي مبادرة هجومية يشنها على خصومه المحليين حتى وإن كانت هذه الأخيرة أكثر من ضرورية لتجاوز الطوق الذي يقترب شيئاً فشيئاً من عنقه مع اقتراب ١/١١/٢٠١٥.

الجيش يسيطر بشكل كامل على حقول النفط والغاز في منطقة جزل

حمص - نبال إبراهيم
دمشق - وكالات

أعلن محافظ حمص طلال البرازي إحكام وحدات الجيش العربي السوري سيطرتها الكاملة على حقول النفط والغاز المنتشرة في منطقة جزل بالريف الشرقي للمحافظة. ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن المحافظ: أن سيطرة الجيش على حقول جزل تحققت بعد اشتباكات عنيفة خاضها أبطال الجيش ضد تنظيم داعش الإرهابي الذين استغلوا خلال اليومين الماضيين انعدام الرؤية جراء العاصفة الغبارية للتقدم في الحقول الواقعة شمال غرب مدينة تدمر بحوالي ١٥ كم.

وأكد المحافظ، أن الاشتباكات أسفرت عن تكبيد مسلحي التنظيم المتطرف خسائر فادحة بالعتاد وسقوط أعداد كبيرة منهم بين قتيل ومصاب واندحار الباقين شرقاً باتجاه مدينة تدمر.

ولفت المحافظ إلى أن وحدات الجيش تواصل ملاحقة فلول مسلحي داعش المندحرين والتقدم على المحور الغربي باتجاه مدينة تدمر التي ينتشر فيها مسلحو التنظيم ويحاصرون الأهالي ويرتكبون جرائم بحقهم ويدمرون الآثار في المدينة المدرجة على لائحة اليونسكو للتراث العالمي.

إلى ذلك اشتبكت أمس قوات من الجيش والدفاع الوطني مع مسلحي تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وما يسمى «حركة حزم» و«جيش التوحيد»

قوات سورية في حقل جزل النفطي بريف حمص (سانا – أرشيف)

و«كتائب الفاروق» شرق بلدة تلبيسة وبمزارع الدغلي بمنطقة السعن بمحيط البلدة في ريف حمص الشمالي. وأوضح مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن قوات الجيش بالتعاون مع قوات الدفاع الوطني قضت على أعداد من أفراد التنظيمات المسلحة شرق بلدة تلبيسة وبمزارع الدغلي الواقعة بمنطقة السعن في ريف البلدة خلال مواجهات اندلعت مع المسلحين وسط قصف قوات الجيش بالمدفعية الثقيلة لمواقع ومعاقل وتحركات المسلحين في بلدة تلبيسة وعلى تلك المحاور موقعةً أعداداً من القتلى والجرحى في صفوفهم وإرغام الباقين على الفرار، إضافة لتدمير عدد من تحصينات المسلحين في تلك الاتجاهات وعدد من وسائل تنقلهم من سيارات ودراجات نارية.

هذا وأحبطت قوة عسكرية مشتركة من الجيش واللجان الشعبية محاولة اعتداء وتسلل مجموعات مسلحة تابعة لـ"النصرة» من قرية عقرب باتجاه قرية التاعونة الواقعتين بريف منطقة الحولة في ريف حمص الشمالي الغربي بعد اشتباكات عنيفة طالت لساعات وأدت لمقتل وإصابة عدد من الإرهابيين المتسللين وإرغام الباقين على التراجع والفرار.

داعش يمنع قرية بدير الزور من دفن بقايا أشخاص أعدمهم

تحدثت مصادر إعلامية عن منع تنظيم داعش الإرهابي أهالي قرية أبو حمام في ريف محافظة دير الزور من دفن بقايا عشرة أشخاص اكتشفت جثثهم في سواق للمياه، كان التنظيم قد أعدمهم، بعد أن سيطر على القرية منذ أكثر من عام.

ويقطن القرية أفراد من عشيرة الشعيطات، التي انتفضت ضد داعش العام الماضي، فقمعها التنظيم بشدة، وارتكب جرائم وفظاعات بحق أبنائها، خلفت نحو ألف قتيل، معظمهم من المدنيين.

وقال مؤسس حملة «دير الزور تذبح بصمت» مجاهد الشامي، إنه «أثناء قيام الأهالي في قرية أبو حمام بتنظيم سواقي المياه، وجدوا بقايا لأكثر من عشر جثث، تعود لأبناء العشيرة» مشيراً إلى أن التنظيم منع الأهالي في البداية من انتشال البقايا إلا أنه سمح لهم لاحقاً بإخراجها، لكن من دون دفنها. وخلال الأسابيع والأشهر الماضية، وجد أهالي قرى الغرانيج، وأبو حمام والكشكية، التي يقنطها أفراد من الشعيطات، عدداً من المقابر الجماعية، «ضمت أكبرها أكثر من مئتي شخص، بمجموع يصل إلى نحو ٥٠٠ جثة، معظمهم من المدنيين، أو المتهمين بالتعامل مع ميليشيا الجيش الحر»، بحسب ما ذكر الشامي.

داعش يحاصر حي القدم.. ومقتل العشرات من التنظيم بريف الحسكة

القضاء على مسلحين من «جيش الإسلام».. ومصادر ميدانية تنفي تقدمه نحو سجن عدرا

الوطن - وكالات

كبدت وحدات من الجيش العربي السوري، ميليشيا «جيش الإسلام» في غوطة دمشق الشرقية خسائر فادحة بعد أن تسلل مسلحون من الميليشيا إلى بعض النقاط العسكرية شرق مدينة دوما، بينما نفت مصادر ميدانية ما تداولته وسائل إعلام عن تقدم للميليشيا في محيط سجن دمشق المركزي أو السيطرة على أجزاء منه.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء أن وحدات من الجيش العربي السوري اشتبكت مع مسلحين من «جيش الإسلام» تسللوا إلى محيط بعض النقاط العسكرية في مزارع تل كردي والريحان شمال شرق مدينة دوما بالغوطة الشرقية.

ونقلت الوكالة عن مصادر ميدانية أن الاشتباكات انتهت بتكبيد المسلحين خسائر كبيرة بالعتاد وسقوط ١٠ قتلى بين صفوفهم على الأقل من بينهم محمد جاموس ومازن جاموس وماجد هارون ومحمد عبد الوهاب وأنس غنيمة.

ونفت المصادر ما تداولته وسائل إعلام عما سمته «تقدماً لجيش الإسلام» في محيط سجن دمشق المركزي أو السيطرة على أجزاء منه»، مؤكدة أن هذه المعلومات والأقاويل «عارية من الصحة تماماً وتندرج في إطار التغطية على الخسائر التي تكبدها الإرهابيون الليلة الماضية».

من جهة ثانية أكد عضو ما يسمى «المكتب الإعلامي للمجلس المحلي» في حي القدم جنوب دمشق، المدعو «تيم الشام»، إحكام تنظيم داعش الإرهابي حصار الحي (الذي يوجد فيه الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام)، من جهة الحجر الأسود ومنطقة العسالي، منذ بدء اعتدائه ضد الحي منتصف شهر آب الماضي.

وقال تيم الشام في تصريح نقلته وكالة «سمارت» المعارضة، أمس: إن «سبب الحصار هو الضغط على الأهالي والجيش الحر، من أجل الخضوع له»، مشيراً إلى أن «قناصة التنظيم يتمركزون في الطريق الواصل بين منطقة المادنية في القدم وبلدتي ببيلا ويلدا، ويمر من أطراف حي الحجر الأسود، فلا يستطيع المدنيون الخروج أو الدخول أو إدخال المواد الغذائية والطبية والمحروقات».

وأوضح أن «الطريق مغلق منذ نحو ١٢ يوماً، والطعام المدخر انتهى، فالمواد الغذائية والخضار مفقودة في الحي»، مشيراً إلى أن «امرأة تعرضت للضرب والاعتقال منذ فترة، بسبب محاولتها إدخال بعض الأدوية، فضلاً عن التفتيش والتدقيق المشدد على المدنيين الذين يمرون عبر الحاجز من القدم باتجاه العسالي».

وأضاف: إن «غرفة عمليات حي القدم أعلنت أول من أمس، إخفاق المفاوضات مع تنظيم داعش بغية حقن الدماء، حيث كان أول شرط لبدئها انسحاب الأخير من منطقة العسالي، الأمر الذي رفضه التنظيم»، وتابع بالقول: «لذلك نحمّل التنظيم مسؤوليّة هذا الفشل والنتائج المترتبة عليه».

وفي ريف السويداء الشمالي الشرقي أحبطت وحدة من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية محاولة تسلل مجموعة مسلحة من تنظيم داعش إلى تل البثينة.

وأفاد المصدر بأن وحدة من الجيش اشتبكت مع مجموعة إرهابية تسللت من اتجاه تل وخربة صعد إلى محيط تل وحقل البثينة شمال شرق السويداء بنحو٣٥ كم.

وبيّن المصدر أن الاشتباك أسفر عن إيقاع أفراد المجموعة المتسللة بين قتيل ومصاب ودمرت ما بحوزتهم من أسلحة وعتاد فيما لاذ الباقون بالفرار.

في هذه الأثناء سقط العشرات من مسلحي داعش بين قتيل ومصاب جراء انفجار مستودع أسلحة وذخيرة للتنظيم في ناحية الهول شرق مدينة الحسكة بنحو ٣٠ كم.

وقالت مصادر أهلية في بلدة الهول إن انفجاراً عنيفاً هز الليلة الماضية البلدة وتبين فيما بعد أنه ناتج عن انفجار مستودع ذخيرة للتنظيم الذي حول روضة البراعم للأطفال إلى وكر لمسلحيه وتخزين أسلحته وذخيرته.

ولفتت المصادر إلى أن أهالي البلدة شاهدوا سيارات تابعة للتنظيم تنقل أعداداً كبيرة من الجثث والمصابين إلى مشاف ميدانية من مكان الانفجار.

وأشارتْ المصادر إلى أن الانفجار تسبب بوقوع أضرار مادية كبيرة في منازل وممتلكات المواطنين المجاورة للمستودع.

لليوم الثالث على التوالي..

العاصفة الرملية تحد من العمليات العسكرية في سهل الغاب.. وحامية مطار أبو الضهور تخلي مواقعها

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - وكالات

لليوم الثالث على التوالي، حدّت العاصفة الرملية التي تجتاح المنطقة، من العمليات العسكرية في سهل الغاب، ولم يسجل أي حدث لافت أمس، باستثناء تصدي وحدات من الجيش العربي السوري والدفاع الوطني لمجموعات مسلحة استغلت الظروف المناخية السيئة وحاولت الاعتداء على نقاط عسكرية، فتعاملت معها حاميتها بالأسلحة المناسبة وأفشلت خططها، فيما اضطرت حامية مطار أبو الضهور العسكري في ريف إدلب الشرقي لإخلائه باتجاه مناطق أخرى، نتيجة ضغط مسلحي تنظيم جبهة النصرة ذراع تنظيم القاعدة الإرهابي عليه، وخرق تحصيناته، مستغلين سوء الأوضاع الجوية وانعدام الرؤية.

وفي التفاصيل أكد مصدر عسكري لـ«الوطن» أن وحدات من الجيش تصدت لهجوم مجموعات مسلحة على حاجزي البويضة والمصاصنة بريف حماة الشمالي الغربي، وأوقعت العديد من أفرادها قتلى وجرحى، ودمرت لها عتاداً حربياً، بعد اشتباكات ضارية استمرت ست ساعات، فشلت المجموعات الإرهابية خلالها من تحقيق أي من أهدافها. والأمر ذاته أكدته صفحات التواصل الاجتماعي المؤيدة، التي أفردت أخباراً موثقة بالصور لتصدي الجيش للمسلحين.

وأكد مصدر في الدفاع الوطني لـ«الوطن» أن وحدات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني، استهدفت تحركات وأوكاراً للمسلحين، في قرية عقرب بريف مصياف، وقتلت وجرحت العديد منهم.

وفي ريف حماة الشمالي أكدت مصادر ميدانية مقتل ١١ مسلحاً من بينهم متزعمهم الملقب الشيخ سعد، وتدمير آلية مركب عليها رشاش عيار ١٤٫٥ مم خلال عملية للجيش في بلدة كفرزيتا بالتزامن مع إيقاع ستة مسلحين مما يسمى «لواء الإسلام» قتلى وتدمير عربة في مزرعة كشيمة على أطراف البلدة.

وأشارت المصادر إلى أن وحدة من الجيش قضت على ٩ مسلحين من بينهم عبد الكريم خاروف ودمرت ما بحوزتهم من أسلحة وذخيرة وعتاد شرق محطة وقود القدور في بلدة اللطامنة شمال مدينة حماة بنحو ٣٥ كم.

إلى ذلك هاجم مسلحو «النصرة» مركز البحوث الزراعية بمنطقة الكريم في مدينة السلمية بريف حماة، مستغلين سوء الأحوال الجوية. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصدر ميداني من مدينة السلمية بأن «الهجوم وقع على مواقع للجان الشعبية والدفاع الوطني في منطقة الكريم بمدينة السلمية، مستغلين عامل الطقس السديمي المغبر وسوء الرؤية».

وأضاف إن القوات المرادفة للجيش تصدت للهجوم، في وقت تسلل عناصر من «النصرة» إلى مركز البحوث الزراعية في قرية الكريم، حيث ارتكب المسلحون مجزرة بحق الأهالي راح ضحيتها شاب وأب وابنته الرضيعة، إضافة إلى سرقة ٨٠٠ رأس غنم وخطف ٥ موظفين من المركز واقتيادهم نحو نقطة مجهولة في ريف مدينة السلمية الغربي. وأكد المصدر أن القوات المرادفة للجيش تمكنت من قتل ٧ مسلحين من «النصرة» وتفجير عبوات ناسفة بعد الهجوم، وتمشيط المنطقة لملاحقة المسلحين بعد الحادثة.

وأما بالنسبة لمطار أبو الضهور العسكري، فقد أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن حاميته أخلت مواقعها باتجاه نقطة أخرى بعد معارك عنيفة مع مسلحي «النصرة»، وأن المطار تعرض خلال الأيام القليلة الماضية لعدة هجمات متواصلة وعنيفة من مسلحي «النصرة»، ارتفعت حدتها خلال العاصفة الرملية التي انعدمت فيها الرؤية تماماً، ما أعاق حركة الطيران الحربي المؤازر لعناصر المطار، الذين اضطروا صباح أمس المبكر للانسحاب إلى نقاط أخرى أكثر أماناً.

إلى ذلك سقط ٢١ قتيلاً على الأقل بين مسلحي «جيش الفتح» الذي تقوده «النصرة» خلال عمليات مكثفة للجيش على أوكارهم ومحاور تحركاتهم في ريف إدلب.

الجيش يحبط تسلل المسلحين المستغلين للعاصفة الرملية في حلب

حلب - الوطن

صد الجيش العربي السوري أمس جميع محاولات تسلل مسلحي حلب الذين استغلوا استمرار العاصفة الرملية وسوء الأحوال الجوية، وردهم على أعقابهم من دون تحقيق أي تقدم يذكر.

وشن المسلحون سلسلة هجمات معظمها بقيادة جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، على جبهات عديدة شمال وشرق وغرب المدينة، لم تفلح أي منها في تحقيق أي هدف بفضل يقظة الجيش على خطوط التماس الذي كبدهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد ودفعهم إلى الخطوط الخلفية بعد أن ظنوا أن تحييد سلاح الجو عن المشاركة في المعارك يكسبهم ميزات وقدرة على التحرك.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن جبهة البريج باشكوي حنذرات شمال شرق حلب شهدت أعنف الاشتباكات في محاولة للمسلحين التقدم نحو نقاط تمركز الجيش في المنطقة الإستراتيجية التي سبق أن شهدت محاولات تسلل عديدة منيت جميعها بالفشل.

كما شهدت جبهة كرم الطراب شرق المدينة محاولة تسلل لمسلحي «الجبهة الشامية» واشتباكات عنيفة لم تستمر أكثر من ساعة بعد أن أجبر الجيش المسلحين على التراجع تحت ضغط خسائرهم، ورد على مصادر إطلاق القذائف بالمثل، موقعاً أكثر من ٢٠ قتيلاً في صفوف المهاجمين.

وإلى غرب المدينة وشمالها الغربي تمكن الجيش المرابط في حي الخالدية من جهة معامل الليرمون وعلى خط تماس جامع الرسول الأعظم بحي الزهراء، من صد محاولتي تسلل لمسلحي «النصرة» وحلفائها في «غرفة عمليات فتح حلب» وأجبر المهاجمين على الفرار بعد وقوع قتلى في صفوفهم، عجزوا عن سحبهم من ساحتي المعركة التي حسمت بسرعة لمصلحته.

وقدر مصدر ميداني قتلى المسلحين بـ٣٠ قتيلاً وأكثر من ٥٠ جريحاً.

تركيا إلى المزيد من الاضطراب وعدم الاستقرار السياسي والفوضى

اعتداءات على عدد من مقرات الأحزاب التركية المعارضة.. وقادتها يؤكدون أن أردوغان مستعد لحرق تركيا مقابل الحفاظ على حكمه المطلق

استعداداً للانتخابات الجديدة يعمل أردوغان على تغيير التركيبة الذهنية للمجتمع التركي من خلال حربه على حزب العمال الكردستاني وتنظيم داعش الإرهابي، فأردوغان ساوى بين هاتين الفئتين ليزرع في أذهان الناس فكرته بأن الأكراد إرهابيون، وليقلل من الأهمية السياسية لهم، وخاصةً بعد أن دخل حزب الشعوب الديمقراطي الكردي إلى البرلمان التركي إثر الانتخابات السابقة. المتاهات السياسية التي دخلتها تركيا لم تأت من فراغ، فالرئيس التركي رجب طيب أردوغان طوال سنوات استلامَه لمناصب في الدولة التركية سعى جاهداً إلى تحقيق مآربه وأحلامه في تقديم نفسه كزعيم لدولة كبرى، لهذا حاول دخول الأزمة السورية لتوسيع نفوذه، ولكنه أخفق كما أخفق قبل ذلك في حلم الدخول إلى الاتحاد الأوروبي، وكذلك أخفق في القضاء سياسياً وعسكرياً على الأكراد، كل هذه المتاهات التي دخلها أردوغان والتي كانت نتيجتها الفشل، جعلته يشعر بالنقص السياسي الذي يعمل الآن على سده من خلال التجهيز لجولة «انتخابات مبكرة» في لعبة متاهات الفشل.

وتركيا اليوم ذاهبة إلى المزيد من الاضطراب وعدم استقرار سياسي وحالة من الفوضى فبعد مقتل ١٥ شرطياً تركياً في تفجيرين منفصلين لحزب العمال الكردستاني جنوب شرق تركيا، وتوغل لقوة تركية في شمال العراق، اقتحم عدة أشخاص مساء الثلاثاء مقر فرع حزب الشعب الجمهوري التركي في بلدة سينجان التابعة للعاصمة التركية أنقرة وعبثوا بمحتوياته وألحقوا أضراراً مادية كبيرة فيه.

وبدوره قال الأمين العام لحزب الشعب الجمهوري جورسل تكين: إن رئيس فرع الحزب في سينجان أكد أن المعتدين ينتسبون إلى جمعية تدعى «بيوت العثمانية»، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن مقر فرع الحزب بمحافظة قونيا تعرض للاعتداء أيضاً، وأن المهاجمين أحرقوا سيارتين وألحقوا أضراراً مادية في اثنتين كانتا مركونتين أمام المقر.

من جهته أشار موقع راديكال التركي إلى تعرض المركز العام لحزب الشعوب الديمقراطي في أنقرة للاعتداء من مجموعة أشخاص قاموا بإضرام النار في المقر وحالوا الدخول إليه بالتزامن مع الاعتداء على مقر فرع الحزب في مدينة ألانيا جنوب تركيا وقيام عدة أشخاص برشقه بالحجارة وكسر الباب الأمامي للمبنى وإضرام النيران فيه. وتظاهر مئات الشبان أمام مقر حزب الشعوب الديمقراطي في أنقرة، وقال عضو البرلمان عن حزب الشعوب الديمقراطي جارو بيلان: إن مجموعة من الشبان هاجمت مقره في العاصمة التركية على حين امتنعت الشرطة عن التدخل، مشيراً إلى أن أكثر من مئة مبنى تابع له تعرضت لهجمات في أنحاء متفرقة من البلاد. إلى ذلك تعرض مقر صحيفة حريييت التركية في أنقرة الثلاثاء لاعتداء ثان على أيدي مؤيدين لحزب العدالة والتنمية بعد اعتدائهم على مقر الصحيفة في اسطنبول يوم الأحد الماضي.

وقالت الصحيفة: إن «نحو ١٠٠ شخص من مؤيدي حزب العدالة والتنمية تجمعوا أمام مدخل مبنى الصحيفة وتمكنوا من اختراق الحاجز الأمني والدخول إليه وقاموا بتحطيم زجاج الباب الأمامي للمبنى بالعصي والحجارة وإلحاق أضرار مادية فيه، على حين لم توقف قوات الأمن التركية أي شخص من المعتدين».

في سياق آخر لفتت صحيفة حريييت إلى أن «جم كوتشوك» الكاتب في صحيفة ستار المنحازة لحكومة حزب العدالة والتنمية وجه تهديدات لكاتبها «أحمد هكان» في مقال نشرته صحيفة «ستار» أمس.

وتؤكد أحزاب المعارضة أن ما تعيشه البلاد اليوم محاولة من أردوغان لخلط الأوراق على الساحة التركية ومنع تشكيل حكومة ائتلافية بعد إخفاق حزب العدالة والتنمية الحاكم في الحصول على الأغلبية في الانتخابات التي تخوله تشكيل حكومة بمفرده، مبينة أن أردوغان مستعد لحرق تركيا مقابل الحفاظ على حكمه المطلق.

(سانا- الميادين- وكالات)

الوطن
عين على الوطن... سورية بوصلة سياسة مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠